



## نبذة القلم

## خير الأمور أوسطها



الشيخ الدكتور /  
علوي عبدالله طاهر

من الحكم المتداولة: ( خير الأمور أوسطها) ويشرح بعض الفقهاء هذا التعبير بقولهم: إن كل خصلة محمودة لها طرفان مذمومان، فإن السخاء وسط بين البخل والتبذير. والشجاعة وسط بين الجبن والترف، ويرى الإمام الغزالي أن الفضيلة وسط بين الرذيلتين، ويحدد الفضائل النفسية بأربع فضائل هي: الحكمة والشجاعة والعفة والعدل، فالحكمة في نظره فضيلة القوة العقلية، وهي وسط بين رذيلتي الخبث والبله، والشجاعة فضيلة القوة الغضبية، وهي وسط بين رذيلتي التهور والجبن، والعفة فضيلة القوة الشهوانية وهي وسط بين رذيلتي الشره والخمود، والعدل الذي هي عكس الجور، هي وسط بين رذيلتي الغبن والتغابن.

ويرى ابن قيم الجوزية أن لكل صفة سلوكية حداً لاتعداء، فلا يتقص ولايزيد، والا انقلب ضده، فللخصد حد هو المنافسة في طلب الكمال والأفنة من أن يتقدم عليه نظيره، فمتى تعدى ذلك صار غيباً وظلماً، وللشهوة حد وهو راحة القلب والعقل من كد الطاعة واكتساب الفضائل، ومتى زادت عن ذلك صارت نهما وشيقاً، والتحق صاحبها بدرجة الحيوانات، ومتى تقصت عنه ولم يكن فراغاً في طلب الكمال والفضل كانت ضعفاً وعجزاً ومهانة.. والجود أيضاً له حد بين طرفين وللنواضع حد إذا جاوزته صار ذلاً ومهانة، ومتى قصرت عنه انحرف بك إلى الكبر والفخر، وللعز إذا جاوزته كان كبراً، وإن قصرت عنه انحرف بك إلى الذل والمهانة وضابطها كله هو العدل، الذي هو الأخذ بوسط الموضوع بين طرفي الإفراط والتفريط.

وقد استخدمت كلمة (العدل) هنا بمعنى التعادل، أي أن يكون الشيء معادلاً للشيء الآخر، وجاء في الحديث الشريف: (إذا سلمت الله، فأسأله الفردوس فإنه أوسط الجنة).. (بخاري، جهاد، 4) . ولا يختلف عاقلان أن الوسط أقرب إلى الفطرة السليمة، فأجمل حبات العقد في وسطه، فهذا الشاعر ابن الرومي يبكي ابنه الأوسط الذي كان قد شغف به حياً، وقد شبهه بواسطة العقد لنفاسته، في قوله:

توخى حمام الموت أوسط صبيتي فله كيف اختار واسطة العقد

وليس يخاف أن الإمام في الصلاة يتوسط المصلين، لأن الوسط مركز القوة، فمن موقعه في وسط المصلين يستطيع توجيههم وإرشادهم، وخط الوسط في لعبة كرة القدم هو محور الارتكاز، والشمس تكون أقوى تأثيراً عندما تكون في وسط السماء، في رابعة النهار، والقمر يكون أكثر بهاءً عندما يكون في وسط الشهر القمري، والإنسان يكون أقوى ما يكون في مرحلة الشباب، التي هي وسط بين مرحلتين الضعيف: ضعف الطفولة وضعف الكهولة، ومركز الدائرة في وسطها، والبهوان الذي يسير على الحبال يحمل في يديه العصا الطويلة من الوسط لتعينه على التوازن وعدم السقوط، والخيام تنصب على الأعمدة، وأهمها العمود الوسط، المتميز في حجمه وشكله وطوله ومكانه.

وقيل قديماً: الناس ثلاثة أصناف: أغنياء وفقراء وأوساط، فالفقراء موتى إلا من أغناه الله بجز القناعة، والأغنياء سكارى إلا من عصمه الله، وأكثر الخير مع الأوساط، وأكثر الشر مع الفقراء والأغنياء، لسخط الفقر وبطر الغنى.

ويقال: فلان أوسط قومه، أي من خيارهم، والرجل الوسيط هو الحسيب في جماعته، وهو أوسطهم نسباً وأرفعهم مكانة.

ووسطية الإسلام منهج شرعي خص الله به أمته الإسلام، التي جمع الله لها في دينها بين الحقين: حق الروح وحق البدن، فهي أمة مادية روحية، فقد أعطاهم دينها جميع الحقوق الإنسانية وجعلها الله أمة وسطاً بدينها إن علمت به، وتمسكت بأخلاقه، وحرصت على تعاليمه. وتقسّم وسطية الإسلام بالتوازن في التفكير، والتوازن المراد ليس نقطة وسط بين الخير والشر أو الحق والباطل، ولكنه احتياز كلي إلى ما هو خير وحق، مع الاعتراف بوجود الضد لكل منهما.

والوسط يفيد معنى البعد عن الإفراط والتفريط، فالإفراط هو الزيادة عن المطلوب في الأمر، أما التفريط فهو النقص عنه، وكلا الأمرين الإفراط والتفريط انحرف عن الطريق المستقيم، وكلاهما شر ومذموم، والخيار هو الوسط بين طرفي الأمر، أي التوسط بينهما. ولقد أراد الله للإسلام أن تكون وسطاً بين الأمم لخيريتها، قال تعالى: (وذلك جعلناكم أمة وسطاً).. (البقرة 143).

وإشارة إلى وجود عدد كبير من السياح لم يندرجوا ضمن تلك الإحصاءات منهم زائرو المديرات والناطق الغربية من المحافظة كالخبث وحقاش وبني سعد التي تنفذ إلى وجود فنادق سياحية.

وبين أن المحافظة تعد من أكثر المحافظات اليمنية في استقطاب السياحة المحلية والخارجية لما تتوفر به من تراث سياحي وأن تلك الأعداد من السياح جاءت من واقع الإحصاءات التي تم الإيلاج بها الشرطة والسياحية والنقاط الأمنية.

وأشار إلى وجود عدد كبير من السياح لم يندرجوا ضمن تلك الإحصاءات منهم زائرو المديرات والناطق الغربية من المحافظة كالخبث وحقاش وبني سعد التي تنفذ إلى وجود فنادق سياحية.

وبين أن المحافظة تعد من أكثر المحافظات اليمنية في استقطاب السياحة المحلية والخارجية لما تتوفر به من تراث سياحي وأن تلك الأعداد من السياح جاءت من واقع الإحصاءات التي تم الإيلاج بها الشرطة والسياحية والنقاط الأمنية.

إمام وخطيب جامع الهاشمي - الشيخ عثمان

## رئيس التحرير يهنئ «هذران» بالسلامة



تصوير/ علي الدرب

في الحياة العامة، وأعرب عن دعمه لتنهجها الوطني التنويري وأبدى ارتياحه للتطور الملموس في شكل ومضمون الصحيفة، مؤكداً وقوف كافة القوى الخيرة إلى جانب مؤسسة (14 أكتوبر) ودعم قيادتها من أجل مواصلة تطوير بنيتها التحتية والانتقال إلى نظام الطباعة الرقمية الملونة على طريق إعادة الاعتبار لهذه المؤسسة العريقة، التي تحمل اسم ثورة الرابع عشر من أكتوبر الجيدة.

قام الزميل أحمد محمد الحبشي / رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير يوم أمس بزيارة الأخ المناضل محمد صالح هذران وكيل أول محافظة أبين، والشخصية الوطنية والاجتماعية البارزة، مهتماً بإياه بسلامة الوصول بعد نجاح عملية استئصال إحدى كليتيه وزراعة كلي بديلة في القاهرة، واستقرار حالته الصحية.

وأعرب الزميل الحبشي في هذه الزيارة عن ارتياح وتقدير الأسرة الصحفية في مؤسسة (14 أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر للدور الذي يلعبه الأخ هذران في عملية بناء وتحديث أجهزة الدولة في محافظة أبين ودعم حركة التنمية والاستثمار، ومساهماته الفاعلة في حل مشاكل الأراضي، ومعالجة قضايا الشباب وتعزيز الوحدة الوطنية للمجتمع.

## ظاهرة لن تتكرر إلا بعد 33 عاماً

### طبيعة المحويت الفريدة تجذب آلاف السياح



عدن / عادل خدشي، أوضح الفلكي اليمني العلامة القاضي أحمد محسن الجوسبي أن العالم الإسلامي سيشهد في العام الميلادي المقبل 2008م الاحتفال بأول العام الهجري مرتين، إن الحرائق التي شهدناها في الأشهر الماضية وحتى حريق منطقة القطيع 24 / 12 / 2007م الذي أتى على عمارة كاملة بسبب مخبز لروتري.. إن ذلك يشكل جرس إنذار يجب أن نتنبه من الآن وأن نبدا في استشعار الخطر وعمل إجراءات سريعة وعلى المجالس المحلية أن تلعب دوراً مسانداً ومهماً في كشف هذه المالبسات قبل أن تحصل كوارث مثل كارثة (الخساف) المؤلة التي كنا قد نسيناها، لكن حريق (القطيع) أعادنا للتذكير.. وهي مسألة لا بد من إبلاغها أهمية فائقة.. فهل نفعل؟! نعم يجب أن نفعل شيئاً.. وبشكل سريع.

وأشار إلى وجود عدد كبير من السياح لم يندرجوا ضمن تلك الإحصاءات منهم زائرو المديرات والناطق الغربية من المحافظة كالخبث وحقاش وبني سعد التي تنفذ إلى وجود فنادق سياحية.

وبين أن المحافظة تعد من أكثر المحافظات اليمنية في استقطاب السياحة المحلية والخارجية لما تتوفر به من تراث سياحي وأن تلك الأعداد من السياح جاءت من واقع الإحصاءات التي تم الإيلاج بها الشرطة والسياحية والنقاط الأمنية.

## الدكتوراه للشاعرة ابتسام المتوكل

الدار البيضاء / 14 أكتوبر، حصلت الشاعرة / ابتسام المتوكل من جامعة المغرب على الدكتوراه بتقدير ممتاز عن رسالتها الموسومة بـ «التلقي اللساني للقصيدة القصيرة في اليمن 1990 - 2000».

وقد أشرف عليها من: د. عبدالواحد خيري من جامعة الحسن الثاني رئيساً، د. محمد أمين من المدرسة العليا للأساتذة مكناس، د. عبدالقادر كركاي مشرفاً ومقرراً، د. عبداللطيف الأبريسي من جامعة بول فاليري فرنسا عضواً، والدكتور / شعيب حليفي من جامعة الحسن الثاني عضواً.

## معرض رسوم تشكيلية للمعاقين ذهنيًا في بيت الفن بصنعاء

عدن / سبأ، يفتتح غد الأحد بقاعة بيت الفن بصنعاء معرض الرسوم التشكيلية للمعاقين الذهنيًا تنظمه جمعية لرعاية الطفل المعاق ذهنياً بعن تحت شعار / لانظنوا إلى إعاقتي بل انظروا إلى إبداعي /.

وأوضحت رئيس الجمعية رحمة قاسم لوكاله الأبناء اليمنية / سبأ / أن المعرض الذي سيقام في الفترة من / 29 / ديسمبر الجاري



نعمان الحكيم



## حرائق الشتاء!

يعاقبونه، بل يطلبون إبلاغ الشرطة وهذا إجراء لا يحمي الحق المنهوب.. والمواطن مغلوب على أمره ويفترض في الكهرياء أن تحمي ممتلكاتها، ولكن طلب الشهادة من المواطن كعامل مساعد لإيقاف هؤلاء المخربين!

الحقيقة أن رجال الدفاع المدني يقومون بأعمال كبيرة تجاه الناس، فهم حال تلقيهم أي بلاغ يعدون العدة بوقت قياسي لكي ينطلقوا إلى موقع الحادث، وإسعاف المحتاجين وأخماد الحرائق بقدر ما لديهم من إمكانيات ووفرة أجواء، وتسهيلات من قبل المواطنين الذين إن تجمعوا وتجمهروا قد يعيقون عملية الإنقاذ، وأحياناً يكون الناس هم في مقام الدفاع المدني إذا كانت الأمور بسيطة وفي بدايتها.

إننا اليوم في شهور جميلة الجو والطقس، ونسمع بل نشاهد حرائق في مدينة عدن يذهب ضحيتها إما أناس أو ممتلكات وكلها تكون خسائر ضارة بالناس وبالوطن.. ويمكن تلافيها لو تم وضع خطة من الآن لإصلاح الكهرياء وعمل صيانة حقيقية، وليس شكلية، تجعل من أسلاك الكهرياء مصونة وغير مخترقة، وذلك من خلال صناديق وأسلاك غليظة تكون مأمونة الاستهلاك ولا تؤثر على الناس أو ممتلكاتهم.. على أن الأماكن التي تكون فيها استثمارات يجب أن تكون قوة أحمالها خارج نطاق المنازل، وبوسائل أكثر أماناً وتأميناً.. ويفهم ذلك أهل الكهرياء تفصيلاً.

إن الحرائق التي شهدناها في الأشهر الماضية وحتى حريق منطقة القطيع 24 / 12 / 2007م الذي أتى على عمارة كاملة بسبب مخبز لروتري.. إن ذلك يشكل جرس إنذار يجب أن نتنبه من الآن وأن نبدا في استشعار الخطر وعمل إجراءات سريعة وعلى المجالس المحلية أن تلعب دوراً مسانداً ومهماً في كشف هذه المالبسات قبل أن تحصل كوارث مثل كارثة (الخساف) المؤلة التي كنا قد نسيناها، لكن حريق (القطيع) أعادنا للتذكير.. وهي مسألة لا بد من إبلاغها أهمية فائقة.. فهل نفعل؟! نعم يجب أن نفعل شيئاً.. وبشكل سريع.

وفي حقيقة الأمر لا بد من الإشارة إلى ممكن الخطر الذي يحقد بالناس ونحن في شهر الشتاء.. فكيف بنا في أشهر الصيف المغيلة، التي ستكون جرس إنذار لأخطار وحرائق لا قدر الله.. وهنا يجب أن نعي أن مسألة الكهرياء والأحمال وعشوائية مد الأسلاك لدى بعض المحال وأضواء الزيتية وسيطرة متعهدين على جزر الشوارع ودفع مبالغ للكهرياء أو البلدية، والقيام باستثمارات هذه المواقع للدعاية والإعلان وترويجات تجارية.. الخ.. وكل ذلك أدى إلى أن تترك الكهرياء على غيرهما.. ما يعني أن التسبب قد فعل فعله، وأن المساكن والأماكن تفعل اليوم أفعالها، ومهندسي الكهرياء لا يحركون ساكناً.. حتى من يقوم بالسرقة لا

## إخوتنا السائقين

# العيد فرحة.. فلانستبدلها بحزن

■ السرعة مهلكة.. والحادث يقع فجأة

■ النور المبهر من أسباب الحوادث المرورية

■ الحمولة الزائدة.. تؤدي إلى حوادث مفرجة

## أخي المواطن:

منع حمل السلاح يدعم الأمن والاستقرار والتنمية والاستثمار فبادر بالاتصال فوراً على رقم:

# 199

للإبلاغ عن أي مخالفة.. عند رؤيتك لشخص أو أشخاص يتجولون بالسلاح مترجلين أو مستقلين سيارات في أمانة العاصمة والمدن الرئيسية بالمحافظات

## إخوتنا السائقين

ربط حزام الأمان

الحذر عند الطرق الضيقة والمنعطفات

صيانة السيارة قبل السفر

من ضمانات السلامة المرورية..